# محاولة حل المشكلة اللبنانية تصطدم بسياسة الاعتماد على أميركا

تتناقل وكالات الاخبار العالمية انباء مختلفة عن التحركات والنشاطات السياسية الجارية لحل الازمة اللبنانية .

فبينما تحدثت هذه الوكالات في مطلع الاسبوع الحالي عن اتصالات اميركية فرنسية وعن مشاورات سرية مع عدد من العواصم العربية والغربية حول هذا الموضوع ، وتحدثت بعد ذلك عن ورقة عمل لبنانية جرى اعدادها لعرضها على مؤتمر القمة العربي القادم الذي سيعقد لمعالجة الوضع في الجنوب اللبناني .

وحول التحركات الاميركية نسبت الانباء الى المتحدث الرسمي الاميركي في واشنطن قوله "ان لاخلاف مع اسرائيل حول الخطة الموضوعة بشأن لبنان" كما قدم فيليب حبيب مبعوث الخارجية الاميركية ودي الاصل اللبناني لزيارة المنطقة لتنفيذ الخطة الاميركية . وصرح غسان تويني مندوب لبنان في الامم المتحدة بأن ما يجري في الجنوب اللبناني ليس مبادرة اميركية ، وانما هو تحرك اميركي جرى بحثه والاتفاق عليه بين الحكومتين اللبنانية والاميركية .

اما على صعيد التحرك اللبناني فقد اشار رئيس الوزراء سليم الحص الى ضرورة البحث عن صيغة للتعايش مع القضية الفلسطينية واكد بأن لبنان لا يستطيع الانتظار الى زمن الجنوب .

وتلقي تصريحات الرئيس الحص بعض الاضواء على طبيعة التحرك اللبناني الرسمي في هذه المرحلة ويرى بعض الاوساط الدبلوماسية بأن هذه التصريحات تنسجم بشكل او بآخر مع الانباء الصحفية التي ذكرت من قبل بأن اتفاقا مبدئيا قد تم الوصول اليه بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ينص بالا تعترض القوات الفلسطينية سبيل الجيش النظامي اللبناني عندما يأخذ مواقعه في مدينتي صور والنبطية وان تتوقف منظمة التحرير عن القيام بعمليات عسكرية . كما اتفق الجانبان ايضا على التعاون من اجل سحب جميع التشكيلات المسلحة غير الرسمية من جنوب لبنان واعادة سيادة الحكومة المركزية في جميع المناطق .

وينشر المراقبون السياسيون الى ان عدم اتخاذ الحكومة اللبنانية موقف حازم تجاه المنشق سعد حداد ومواصلتها الاعتماد على الدور الاميركي في الجنوب اللبناني كما ورد على لسان السفير غسان تويني سيؤدي ،كما هو موقع الى نسف الاتفاق السابق .

ويضيف هؤلاء المراقبون بأن خطة السلطة اللبنانية للمزج بين التحركات العربية من جهة ، واعتمادها على الدور الاميركي باتجاهه الاسرائيلية من جهة اخرى سيعيد المشكلة اللبنانية الى اوضاعها المتفجرة . فقد اثبتت الاحداث السابقة بأن الولايات المتحدة ليست طرفا محايدا يمكن الاعتماد عليه بل عدوا يجب التصدي له ومواجهة جميع اتباعه وانصاره في المنطقة وهذا هو جوهر الحل ■

# حركة الجماهير البحرانية تثير قلق حكام الخليج

افادت مجلة ميدل ايست في عددها الاخير بأن اضطرابات داخلية عنيفة سادت البحرين في الاونة الاخيرة واشارت المجلة الى ان عدد الذين شاركوا في احدى هذه المظاهرات قد تجاوز الـ ٥٠٠٠ مواطن ، حملوا فيها عريضة جماهيرية طالبت بالغاء قوانين الطوارئ وحل جهاز المخابرات واتخاذ اجراءات فعالة لوضع حد لحالة البطالة المتفشية .

وبعكس ادعاء اجهزة الاعلام البحرانية الرسمية فقد اعلن احد زعماء الشيعة حجة الاسلام سعيد هادي المدارسي ، بانه ليست هناك اى دوافع طائفية وراء هذه المظاهرات ، واكد بأنها ذات طابع ديمقراطي معادى لسياسة الحكومة الاقتصادية وموقفها المعادى للحريات الديمقراطية .

واشارت مجلة ميدل ايست ايضا الى مذكرة اخرى وقعها اكثر من ٤٠ من العلماء يحتجون فيها على نهج الحكومة ومصادرة الحريات الديمقراطية وخاصة فيما يتعلق بمصادرة جوازات السفر لاكثر من ٤٠٠ طالب بحراني يتلقون دراستهم في الخارج .

وبالرغم من محاولات التعتيم الرسمي الا ان الحكومة البحرانية اضطرت فيما بعد الى اصدار بيان مقتضب اعترفت فيه بقيام "مسيرات غير قانونية" .

وتم توقيت هذا البيان بشكل يتلاءم مع بعض النشاطات والتحركات الجارية لتنسيق قضايا "الامن والدفاع" بين عدد من دول الخليج وللرد على ما يسمى بالتهديدات الايرانية ضد البحرين ، حيث عقد مؤتمر لوزراء خارجية هذه الدول في الطائف .

ويستذكر المراقبون بهذا الصدد انعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج في اواخر عام ١٩٧٦ في مسقط لمواجهة تصاعد الثورة الداخلية المناهضة للسلطان قابوس في عمان ، حيث تم الاتفاق على اتخاذ مجموعة من الترتيبات الامنية لقمع هذه الثورة كان من ضمنها اقرار الاعتماد على جيش شاه ايران لتنفيذ هذه المهمة .

وبالاضافة الى انعدام الاستقرار الداخلي في البحرين تتحدث مجلة "ايت ديبز" عن مبررات اضافية لقلق الدوائر الاستعمارية والرجعية ، وتشير الى خطة هذه الدوائر لتحويل البحرين الى مركز للخدمات المالية والبنكية في منطقة الخليج ، وفتح فروع لاكثر من ٦٠ بنك اجنبي تقدر قيمة استثماراتها بحوالي ٢٥ بليون دولار

ويبدو ان الامال الامبريالية المعقودة على البحرين ستدفع باصحابها والمستفيدين منها باتجاه المزيد من التحركات والمناورات تحت مختلف الشعارات والاسماء وستحاول الا تسمح للجماهير البحرانية او للثورة الايرانية ان تسلبها بريقها ، رغم ان جميع المعطيات تؤكد العكس ■

# حملة التطهير في الجزائر تثير مخاوف شديدة في الغرب

افادت وكالات الانباء بانه تجرى في الجزائر الان حملة تطهيرية للقضاء على "الطفيليات الاجتماعية" ونقلت الصحافة الجزائرية عن محمد صلاح يحياوى منسق حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية قوله "لقد حان الوقت لتطبيق المبادئ والمثل الثورية ووضع حد للتقصير والاهمال مهما كان مصدره او مستواه" .

وفي الوقت نفسه اعتبرت صحيفة المجاهد الجزائرية بأن هذه الحملة التطهيرية ستؤدى الى تكثيف العملية الثورية ، والى وضع حد للمحسوبية والفساد .

وربطت مصادر ديبلوماسية مطلعة بين هذه الحملة والاستبعادات الجارية لعقد المؤتمر القادم لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في شهر كانون اول المقبل كما اعتبرتها الرد المناسب على الاضطرابات المعادية التي نظمتها بعض القوى الرجعية في جامعة وهران وهجومها على التطبيق الاشتراكي والدول الاشتراكية ، بتحريض من بعض الاساتذه المصريين والباكستانيين في وقت سابق من هذه السنة .

ومن ناحية اخرى ابدت وسائل الاعلام الغربية قلقها الشديد من النتائج التي قد تسفر عنها هذه الحملة ، فتحدثت مجلة ميدل ايست الصادرة في لندن عما اسمته بالجناح المتطرف داخل حزب جبهة التحرير بقيادة محمد صلاح يحياوى والعلاقة المتينة التي تربط هذا الجناح بالحزب الشيوعي الجزائرى . واشارت المجلة ايضا الى التطهيرات الجارية في اجهزة الدولة وبين اعضاء السلك الديبلوماسي في الخارج وقالت بأن جميع الذين تم اقصاؤهم من المعروفين باتجاهاتهم الليبرالية وتفضيلهم التعاون مع الغرب .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تعقب حملة التطهير الجارية ، اتخاذ المزيد من الاجراءات الثورية ، لانجاز الثورة الوطنية الديمقراطية ، والسير باتجاه تشكيل الحزب الطليعي والانتقال الى بناء الاشتراكية ■

## عسكر السادات يهاجمون مقر حزب التجمع

هاجمت قوات البوليس المصرى مقر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى "شبرا الخيمة" احدى ضواحى القاهرة .

وذكرت الانباء ان شرطة السادات قد صادرت الوثائق الموجودة واعتقلت المسؤول عن هذا المقر .

واضافت هذه الانباء بان حزب التجمع قام باصدار نشرة خاصة احتج فيها بشدة على ممارسات السلطات الرسمية المخالفة للقانون والمنافية مع ابسط المعايير الاساسية للحياة السياسية .

## استنكار اسيوي افريقي لحلف قابوس

استنكرت الامانة الدائمة لمنظمة التضامن الافرو آسيوى دعوة قابوس لاقامة حلف رجعي في منطقة الخليج وقالت الامانة الدائمة بان هذا الحلف الامبريالي الجديد سيوجه لقمع نضال الشعوب العربية كما انه يشكل خطرا على الامن في المنطقة ويستجيب للمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى .

واعتبرت الامانة الدائمة اقتراح قابوس بمثابة دعوة للدول الامبريالية التدخل العسكرى المباشر في منطقة الخليج .

## مدرسة الاشتراكية العلمية اهداؤها للبعث الديمقراطي

اهدى وفد الحزب الشيوعي السوفيتي الذى يشارك في احتفالات الذكرى الـ ١٦ لانطلاقة الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مجموعة مباني المدرسة العليا للاشتراكية العلمية في عدن للحزب الاشتراكي اليمني .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المدرسة قد اسسها الاتحاد السوفيتي في اليمن الديمقراطي منذ عام ١٩٧٠ ، وفي العام الماضي تم بناء مجمع جديد للابنية نقلت هذه المدرسة اليه بعد التوسع الكبير الذى طرأ على عدد طلابها .

## "النداء" البيروتية تشيد بالمبادرة السوفييتية

فضحت صحيفة النداء البيروتية سياسة اللعب بالنار التي تمارسها واشنطن ودول حلف الاطلسي لمحاولاتها التهرب من المبادرة السلمية السوفيتية واضافت الصحيفة بأن الراى العام العالمي ، الذى ادرك بشكل عميق الاهمية التاريخية للاقتراحات السوفيتية الجديدة ، واثرها الايجابي على الانفراج السياسي والعسكرى ، مقتنع ايضا باخلاص نوايا الاتحاد السوفيتي المدافع بثبات ورسوخ عن مصالح السلام والتقدم .

## عبد الفتاح اسماعيل الى الاتحاد السوفييتي

يقوم عبد الفتاح اسماعيل رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطية بزيارة الى الاتحاد السوفيتي بهدف تدعيم اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين .

ويجيء توقيت هذه الزيارة بعد اختتام اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني والتي اتخذت مجموعة من القرارات في ميداني السياسة الخارجية والداخلية .

ومن ناحية اخرى اشارت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية بالتقدم الذى احرزته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وخاصة في مجال الثقافة والتعليم الوطني .

وقالت الصحيفة بأن التعليم في اليمن الديمقراطي منظم بشكل افضل مما في اى بلد من بلدان الشرق الاوسط . واضافت الصحيفة بأن النشاطات التعليمية قد اتسعت بشكل ملحوظ لتشمل جميع محافظات الجمهورية حتى في المناطق النائية منها .

ابو عفيف